

تفسير البغوي

أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ

(أن أرسل) أي : بأن أرسل (معنا بني إسرائيل) إلى فلسطين ، ولا تستعبدهم ، وكان

فرعون استعبدهم أربعمئة سنة ، وكانوا في ذلك الوقت ستمائة وثلاثين ألفا ، فانطلق

موسى إلى مصر وهارون بها فأخبره بذلك . وفي القصة أن موسى رجع إلى مصر وعليه

جبة صوف وفي يده عصا ، والمكتل معلق في رأس العصا ، وفيه زاده ، فدخل دار

نفسه وأخبر هارون بأن الله أرسلني إلى فرعون وأرسلني إليك حين تدعو فرعون إلى الله ،

فخرجت أمهما وصاحت وقالت : إن فرعون يطلبك ليقتلك فلو ذهبتما إليه قتلكما فلم

يتمتع موسى لقولها ، وذهبا إلى باب فرعون ليلا ودقا الباب ، ففزع البوابون وقالوا : من

بالباب ؟ وروي أنه اطلع البواب عليهما فقال : من أنتما ؟ فقال موسى : أنا رسول رب

العالمين ، فذهب البواب إلى فرعون وقال : إن مجنونا بالباب يزعم أنه رسول رب العالمين

، فترك حتى أصبح ، ثم دعاهما . وروي أنهما انطلقا جميعا إلى فرعون فلم يؤذن لهما

سنة في الدخول عليه ، فدخل البواب فقال لفرعون : ها هنا إنسان يزعم أنه رسول رب

العالمين ، فقال فرعون : ائذن له لعلنا نضحك منه ، فدخلوا عليه وأدبوا رسالة الله - عز وجل

- ، فعرف فرعون موسى لأنه نشأ في بيته .